﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف.

إعداد

د/ صالحة حاي يحيى السفياني
أستاذ مساعد بجامعة الطائف
/ كلية التربية / قسم القيادة والسياسات التعليمية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثانى والسبعون . أبريل ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث :

هدفت هذه الدارسة إلى : معرفة دور وسائل الضبط الاجتماعي في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات في جامعة الطائف ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية :

١. معرفة دور الضبط الديني في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف .

٢. معرفة دور الضبط بالعادات والتقاليد في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

٣. معرفة دور الضبط بالأعراف في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف .

٤. معرفة دور الضبط بالأنظمة والقوانين في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

٥. معرفة دور الضبط بوسائل الإعلام في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف.وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :أن جميع أشكال الضبط الاجتماعي المستهدفة في الدراسة لها تأثير في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبة الجامعية باختلاف بينها في التأثير من عالي جداً إلى متوسط حيث كان الضبط الديني ، والقوانين والأنظمة ، والعادات والتقاليد ذات تأثير عالي جداً في تكوين القيم ، بينما الأعراف والإعلام ذات تأثير متوسط

كما أشارت نتائج الدراسة إلى ترتيب وسائل الضبط الاجتماعي بحسب تأثيرها في تحقيق القيم في شخصية الطالبة وجاء الضبط الديني له الدور الأكبر في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف يليه الضبط بالأنظمة والقوانين ، يليه الضبط بالعادات والتقاليد، يليه الضبط بوسائل الإعلام ، يليه الضبط بالأعراف.

كما يوصى البحث بالاستفادة من قدرة الدين على التأثير في سلوك الطالبة الجامعية بتفعيل الجانب الديني في الأنشطة والبرامج الموجهة إليهن ، والتي تحثهن على المزيد من العطاء في الجانبين العلمي والأخلاقي ، والاستفادة من قدرة القوانين والأنظمة في ضبط سلوك الطالبات بتوجيهها لما يخدم نموهن العلمي والمهني والاجتماعي ويجنبهن المشكلات والصعوبات .

الكلمات المفتاحية : الضبط الاجتماعي – القيم الإيجابية .

المقدمة :

يعتبر الشباب فئة عمرية مهمة ، حيث أنهم عماد الأمة الذين ينبغي الاهتمام بإعدادهم علمياً وثقافياً واستثمار طاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنه ، وذلك بأن نتعرّف حاجاتهم الأساسية كما صنفها(ماسلو Maslow) في شكل هرمي قاعدته الحاجات الفسيولوجية ، وقمته تحقيق الذات.

وهناك الكثير من التغيرات في المجتمعات الحاضرة، حيث أصبح الكثير من العادات والتقاليد والمفاهيم الاجتماعية لا تعرف حدوداً لمجتمعاتها الأم، وإنما دفعت بنفسها إلى تخطي أسوارها وأطرها المجتمعية الخاصة لتتلاقي مع ثقافات مجتمعية أخرى منتجة ما يعرف الآن باسم العولمة ، كما أن سياسات العولمة في الوقت الحاضر التي اخترقت الحواجز القيمية والاقتصادية لكثير من دول العالم المعاصر، قد انعكست بطريق مباشر ، أو غير مباشر على سلوكيات وقيم ومفاهيم واقتصاديات المجتمعات في الوقت الحاضر؛لذا كان من الأهمية أن تعمل الكثير من الدول المعاصرة على مواكبة هذا التغيير السريع والإعداد له وذلك من خلال تحديث وتفعيل مؤسساتها المختلفة بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة (البكر: ٢٠١١، ٢٥٣).

وقد أثر ذلك وانعكس على أساليب الضبط الاجتماعي التي تستخدما الأسرة لضبط سلوك أبنائها، إذ أن الضبط الأسري والنظام السائد في الأسرة من أهم أسس التوافق النفسي لإشباع دوافع الفرد ومطالبه، وخاصة في مرحلة المراهقة حيث أنها المرحلة التي يظهر فيها بوضوح تعارض المصلحة الشخصية للمراهق مع المصلحة المشتركة للأسرة، لذا فإن عملية الضبط الاجتماعي التي تتم داخل محيط الأسرة تعد أمراً مهما نظرا للدور الذي تؤديه الأسرة في التوفيق بين الرغبات الفردية مع المصالح الجماعية حتى لا يتصدع التماسك الأسري أو البناء الاجتماعي (السالم، ٢٠١٠، ٨).

و يعد الضبط الاجتماعي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية وسبب من أسباب استمرار بقاء الإنسان ، ولن تكون هناك إنسانية قادرة على الحياة الاجتماعية، إلا إذا خضع السلوك الإنساني لنظم اجتماعية توضح للأفراد الطرق التي يسيرون عليها وتنظم السلوك البشري وتسمو بالتعامل الإنساني ، حتى يتمكن الإنسان من العيش في سلام واطمئنان مع غيره من أفراد حيث يتبادل معهم الإحترام والتقدير والأمن والاطمئنان .

وإن ضعف دور وسائل الضبط الاجتماعى ليست حالة وقتية بل هي نتيجة تفاعل العديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي طرأت على المجتمع وأفرزت العديد من الآثار التي أصبحت تشكل خطراً على القيم والمبادئ والخصوصيات الثقافية للمجتمعات وساهمت في انتشار عدد من السلوكيات الخاطئة ، التي جاءت نتيجة لغياب الوعي الثقافي وتراجع النسق القيمي والتفكك الاجتماعي وضعف الوازع الديني والأخلاقي بالإضافة إلى ضعف آليات ووسائل الضبط الاجتماعي التي تساهم في تعزيزه كل من الأسرة والدين والعادات والتقاليد والقانون والنظم الاجتماعية السائدة مجتمعةً بطريقة أو بأخرى.

مشكلة البحث :

الضبط الاجتماعي اصطلاح يشير إلى الأفراد الذين يدخلون في العمليات المخططة وغير المخططة التي بواسطتها يدرب الأفراد على السلوك الاجتماعي السليم لأجل تحقيق المطابقة بينهم وبين ما هو مستخدم من قيم في الحياة الاجتماعية ، فالضبط الاجتماعي هو الآليات التي يمارس المجتمع سيطرته على مكون الأفراد وإدخال المطابقة للمعايير والقيم بين الأفراد وثقافة المجتمع (الرومى ، ٢٠١٠، ص ٧٥)

ويعد الضبط الاجتماعي من الوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم لمنع الانحراف في السلوك البشري وهناك مستويات مختلفة تظهر فيها هذه العملية ، وينشأ الفرد على المعايير الرسمية وغير الرسمية التي تتحكم في السلوك، ومن أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي الجامعات التي تتخذ الكثير من الوسائل للوقاية من فساد الأخلاق .

وتعد عملية تكوين القيم الذاتية في شخصية الطالبة الجامعية من الأمور المهمة لأن القيم تساعد الطالبة على استغلال وقتها في هذه المرحلة التي تتميز بقدر كبير من الحرية والتخصص بما يعود عليها بالنفع ، ويؤكد على ذلك نتائج الدراسات التي تناولت موضوع القيم الذاتية أو الضبط الاجتماعي على حد سواء ، ومن أمثلة ذلك دراسة (سمرين ، ٢٠٠٥، ٢٥١) التي كان من أهم نتائجها " تربية الضمير كأحد ميكنزمات الضبط الاجتماعي الداخلي للفرد ، وتنميته من خلال ما ينبسط في النفس من مبادئ وأخلاقيات وسلوكيات تشكل إيمانه وعقله "

ولذلك جاءت الدراسة الحالية لتربط بين وسائل الضبط الاجتماعي الخمسة (الدين ، العادات والتقاليد ، الأعراف ، القانون ، وسائل الإعلام) وبين دورها في تكوين القيم الإيجابية الذاتية لدى طالبات جامعة الطائف ، وذلك لمعرفة أكثر وسائل الضبط الاجتماعي أثراً في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات .

أسئلة البحث :

وسيحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ما دور وسائل الضبط الاجتماعي في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟ ويتفرّع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. **ما دور الضبط الديني في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟**
٢. **ما دور الضبط بالعادات والتقاليد في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟**
٣. **ما دور الضبط بالأعراف في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟**
٤. **ما دور الضبط بالأنظمة والقوانين في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟**
٥. **ما دور الضبط بوسائل الإعلام في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف**
٦. **هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطات درجات العينة على مقياس دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف؟**

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى : تعرّف دور وسائل الضبط الاجتماعي في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات في جامعة الطائف ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية :

١. التعرّف على دور الضبط الديني في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف .

٢. التعرّف على دور الضبط بالعادات والتقاليد في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف.

٣. التعرف على دور الضبط بالأعراف في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف .

٤. التعرّف على دور الضبط بالأنظمة والقوانين في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

٥. التعرّف على دور الضبط بوسائل الإعلام في تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف .

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

١. قد يفيد هذا البحث مؤسسات التربية والتعليم في المجتمع التي تستفيد من نتائجه في معرفة أكثر وسائل الضبط الاجتماعي تأثيراً في الطلبة لاستخدامه لتقويم سلوكهم .

٢. قد تفيد نتائج هذا البحث الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية لمعرفة أكثر وسائل الضبط تأثيراً في سلوك المتعلم وأسباب هذا التأثير .

٣. قد تفيد نتائج هذا البحث الطالب الجامعي وأسرته التي تبحث عن أفضل الوسائل المتبعة في التربية وضبط سلوك الطالب خصوصاً في المراحل الجامعية العليا التي يعتبر فيها الطالب نفسه شخصية مستقلة تستطيع اختيار طريقة سيرها في الحياة .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات، ووجهات النظر والاتجاهات، حيث يهتم هذا المنهج بتحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها، وتقصى حول الظواهر المجتمعية والتربوية التعليمية، كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها، ويتمثل استخدام هذا المنهج في هذه الدراسة فيما يأتي:(أبو حطب، وصادق،، ٢٠١٠، ١٣):

١. جمع الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتحليلها للإفادة منها في التعرف على مفهوم الضبط الاجتماعى وأهميته ، وأهدافه وأساليبه.

٢. إعداد أداة بحثية يتم من خلالها الوقوف على واقع وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على دور خمس من وسائل الضبط الاجتماعي وهي (الدين ، العادات والتقاليد ، الأعراف ، القانون ، وسائل الإعلام) في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات، والقيم الإيجابية هي : (تقدير قيمة العلم والاستمرار في طلبه ، تقدير قيمة الوقت واستثماره فيما ينفع ، صحة الحكم على تصرفات الآخرين ، تقدير الذات ، الجدية والطموح ، الإتقان في العمل)**
- **الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة فى جامعة الطائف شطر الطالبات.**
- **الحدود البشرية: تكونت من طالبات كلية التربية جامعة الطائف.**
- **الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول ، من العام الدراسي ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م**

أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبانة: وهي من أبرز الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي لتعرف واقع وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

مصطلحات البحث :

١. **الضبط الاجتماعي:**

يعرف(التميمي ، ٢٠١٩، ١) الضبط الاجتماعي بأنه: انسجام السلوك الجمعي للمجتمع عامة الناتج عن كل العمليات الاجتماعية التي تعمل على امتثال الأفراد أو إخضاعهم ، وتنظيم سلوكهم بما يتفق وقيم المجتمع ، وأعرافه ، وموروثاته

وتعرف مؤسسات الضبط الاجتماعي بأنها: المؤسسات التي يقع على عاتقها وقاية أفرادها من الفساد وهي الاسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية لأنها تعتبر درع المجتمع في الوقاية(الخريجي، ٢٠٠٤، ص٧٥).

وتعرف مؤسسات الضبط الاجتماعي بأنه : "مؤسسات الضبط الاجتماعي بأنها : "المؤسسات التي يقع على عاتقها وقاية افرادها من الفساد وهي الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية لانها تعتبر درع المجتمع في الوقاية (الخريجي، ٢٠٠٤، ص٧٦).

كذلك تعرف مؤسسات الضبط الاجتماعي بأنها : "المؤسسة المهمة في المجتمع كونها يقع على عاتقها مهمة كبيرة هي مهمة التنشئة والرعاية والوقاية وهذا من واجبها"(الخشاب ، ٢٠١٥،ص ٣٠).

ويعرّف الضبط الاجتماعي (Social Control) بأنه: " مفهوم شامل يشير إلى العمليات المخططة وغير المخططة التي تعمل على تعليم الأفراد كيف يمتثلون لممارسات وقيم حياة الجماعات أو على إقناعهم بالامتثال ، أو إجبارهم عليه "(الخريجي ١٩٧٩ م ، ص ١٩) وهذا المعنى المقصود بالضبط الاجتماعي في هذا البحث .

التعريف الاجرائي لمؤسسات الضبط الاجتماعى: المؤسسات التي تعمل على وقاية أفرادها من المخاطر التي تحيط بهم وتحاول حمايتهم من المشكلات قبل وقوعها ، وتقوم بذلك كوظيفة أساسية (كالمؤسسات الإرشادية) أو كوظيفة ثانوية (كالمؤسسات التعليمية) .

وسائل الضبط الاجتماعي:" الطرق والممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد، وتعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية"(السالم ٢٠٠٠ ، ص ٧٩)

وهي كثيرة جداً ولذلك اخترنا منها في هذا البحث خمس وسائل هي : (الدين ، العادات والتقاليد ، الأعرف ، القوانين ، وسائل الإعلام) .

٢. **الدور : يعّرف الدور :** "**بأنه السلوك المتوقع من الفرد أو المؤسسة ، ويكون غطاءاً شاملاً من السلوك المميز اجتماعياً ، يوفر وسيلة لتعريف وضع الفرد في المجتمع، ويعمل أيضاً كاستراتيجية ليكون بمستوى الأوضاع المتكررة**"(**الخولى ، ٢٠٠٨، ص ١١**).

كما يعرف الدور أيضاً بأنه : "إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية قبل الدخول فيها أو التدريب عليها أثناء ممارستها وكثير من الأدوار يمكن تعلمها عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة ويكون أداء الدور بطريقة تلقائية ذاتية(زهران ، ٢٠٠٩، ص ٤٤).

التعريف الإجرائي للدور هو: تمتع الشخص بحقوقه أو تحمله مسؤولية تحتم عليه أداء واجبات مفيدة بحكم وجوده في مركز معين .

٣. **القيم :**

القيم : تُعرف لغةً بأنها جمعٌ لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن(ابن منظور ، ١٤١٤ ، مادة (قَوَمَ) ، وتُعرف اصطلاحاً بأنها:"مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها "، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضاً بأنّها :مجموعة من المعايير التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير.

وتعرف إجرائيا بأنّها: " وأسسٌ وطرق للسلوك الإيجابي متعارفٌ عليها ضمن المجتمع الواحد .

الإطار النظرى

- **المحور الأول: الضبط الاجتماعي:**

يعد موضوع الضبط الاجتماعي من أهم الموضوعات التي تناولها العلماء والمفكرون واهتم به علماء التربية والاجتماع وعلم النفس لصلته الوثيقة بتنظيم المجتمعات وحياة الأفراد داخل هذه المجتمعات، ولا يزال موضوع الضبط الاجتماعي يعاني كثيراً من الغموض ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى اختلاف العلماء أنفسهم في مسألة تحديد مفهوم الضبط الاجتماعي وعدم اتفاقهم على تعريف واضح محدد له وكذلك عدم اتفاقهم على مجال الضبط الاجتماعي وحدوده بوصفه عملية تحتوي على كثير من المضامين والمفهومات التي تتدخل في تحديد ابعاده ووظائفه بالنظر إلى أسسه ومجالاته النظرية والعملية. (أبو زيد،٢٠٠٨، ٩٢).

- **مفهوم الضبط الاجتماعي:**

استخدم اصطلاح الضبط الاجتماعي في أدبيات علماء الاجتماع ولاسيما في اشارتهم إلى عملية الانتظام والاتساق بين الفرد وبين النسق القيمي والمعياري الذي يسود مجتمع من المجتمعات، ووضحوا أن عملية عدم الانتظام تخلق توترات وصراعات سواء بين الأفراد أو الجماعات، فالضبط الاجتماعي من وجهة نظر علم الاجتماع هو عملية اتصال وتواصل بين ما هو مغروس من موروث اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين المجموعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار والانسجام في الحياة عامة .

ويرى عالم الاجتماع بريرلي (H.G.Brearley) أن الضبط الاجتماعي هو العمليات المخططة أو غير المخططة التي يستعين بها المجتمع لضبط أفراده عن طريق التعليم أو الإقناع أو حتى إجبارهم على التماشي مع معايير وقيم الحياة السائدة في المجتمع (الحسن، ٢٠٠٩، ص ١٨)

ويعرف الضبط الاجتماعي بأنه: " ضرورة اجتماعية جوهرها قيم المجتمع ومثله" (الحامد ، ٢٠١١، ١١،١٢).

ويذهب آخرون إلى أن الضبط الاجتماعي لفظ عام يطلق على العمليات المخططة التي يمكن استخدامها لتعويد الأفراد وإقناعهم أو الضغط عليهم ليتوافقوا مع العادات والقيم السائدة في الحياة على مستوى أفراد المجتمع (الجمال ،٢٠١٢، ٢٨)

ويرى "الخشاب" أن الضبط الاجتماعي هو" القوة التى يمارسها المجتمع على أفراده والطريق الذي يسلكه للهيمنة والإشراف على سلوكهم وأساليبهم في التفكير والعمل وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعي والحرص على أوضاعه ونظمه والبعد عن عوامل الانحراف" (الخشاب :٢٠١٥، ٣٠٥).

لذا يمثل الضبط الاجتماعي واحداً من النظم الاجتماعية التي اهتم بها علماء التربية والاجتماع والنفس أثناء دراستهم للسلوك الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه ، والضبط الاجتماعي نظام اجتماعي قديم جداً ، فقد عرفة المجتمع الإنساني منذ الأزل حيث استخدم أساليب مختلفة لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وبعد ظهور علم الاجتماع وجد علماؤه في دراسته موضوعاً فعالاً

للتحليل والتنظير لاسيما إذا أدركنا أن الضبط الاجتماعي بعد ضرورة أساسية لبقاء الإنسان الذي تتصف طبيعته بتأثير الطباع على سلوكه وميله لحب الذات الذي قد يتجاوز حده إلى الطغيان إذا لم يجد من يمنعه من ذلك.

وأفضل الوسائل للضبط هي الوسائل التي تعتمد على الضبط الداخلي النابع من ذات الفرد نتيجة وجود القيم الذاتية التي يلزم بها الإنسان نفسه حيث ينبغي الاعتماد عليها في مؤسسات التربية والابتعاد عن استخدام الوسائل الخارجية كالعقاب إلا عند الضرورة القصوى ، لأن الضبط عن طريق النموذج أفضل من الضبط عن طريق الجزاءات (فكره ، ٢٠٠٩-٢٠١٠ ، ٣٣)

وعلى الرغم من تعدد تعاريف الضبط الاجتماعي، إلا أنها تشير في مجملها إلى أن الضبط الاجتماعي يعني السلوك الذي يقود الأفراد إلى الإمتثال للمعايير والقيم المرغوبة في المجتمع، وتتبني الدراسة الحالية التعريف التالي للضبط الاجتماعي:

مجموعة القواعد والمعايير الرسمية وغير الرسمية التي تنشأ في البيئة الاجتماعية نتيجة لعدد من العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تنظم التعامل بين الإفراد وتحدد نوع السلوك المرغوب لتحقيق تماسك البناء الاجتماعي ويتحكم في ذلك ضوابط الدين والتنشئة الاجتماعية والتماسك الأسري والعادات والتقاليد والأعراف والثواب والعقاب والحوار.

- **أهمية الضبط الاجتماعى :**

يعبر أحد علماء الاجتماع عن أهمية الضبط الاجتماعي بقوله إن كل المشكلات الاجتماعية تتحول في النهاية إلى مشكلات تتعلق بالضبط الاجتماعي، وقد أكد الكثير من المفكرين على أهمية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع وفي مقدمتهم عالم الاجتماع العربي "ابن خلدون"، فقد أشار إلى أن العمران البشري لا بد له من سياسة ينتظم بها أمره، وأن المجتمع لا يكون صالحا إلا إذا كان هناك وازع أي ضبط اجتماعي يحافظ على كيانه، ويلجأ إليه إذا ما حدث أي اضطراب يهدد سلامة هذا المجتمع، فالضبط الاجتماعي ضرورة أساسية للإنسان، وذلك لما تتصف به طبيعته من ميل للظلم والعدوان، ولولا اكتساب الإنسان لبعض الصفات الاجتماعية وخضوعه لنظام اجتماعي يحدد سلوكه وتصرفاته تجاه الآخرين والمجتمع (الجمال ، ٢٠١٢، ص ٣٢).

وقد عرفت المجتمعات الإنسانية الأولى الضبط وعاشته بصورة تلقائية ثم عرفت المجتمعات الإنسانية بعد ذلك مرحلة الضبط المقصود، حيث أدركت ضرورة وجود نوع معين من التنظيم لسلوك الأفراد يشبع مختلف الحاجات سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات

وأهمية الضبط الاجتماعي لا تقف فقد عند مستوى المجتمع بل تشمل الفرد أيضاً ذلك أن الإنسان يكتسب قيمة ومعاييره وأنماط سلوكه من خلال وجودة في محيط اجتماعي منظم نسبياً حيث أنه سوف يشعر بالأمن كلما توافق مع معايير وقيم جماعته التى يعيش فيها.

- **أهداف الضبط الاجتماعي:**

تدور أهداف الضبط الاجتماعي حول هدف واحد يتمثل في ضرورة التوصل إلى الاقتناع الذاتي الذي يحقق الضبط الاجتماعي بمعناه الواسع، ويمكن بصفة عامة توضيح أهداف الضبط الاجتماعي فيما يلي (جبارة : ٢٠١٢، ٢٢٩- ٢٣٢):

أ- أهداف تربوية: تتمثل في اندماج الطالب في المعايير الاجتماعية التي يهدف المجتمع لتحقيقها من خلال مؤسساته التربوية ، وبهذا تقوم المؤسسات بدورها تجاه المجتمع بالشكل الأمثل.

ب- أهداف ثقافية: تتمثل في تدعيم المفاهيم الثقافية السليمة في المجتمع والمحافظة عليها من الانحراف، وهذا التدعيم يجب أن يتم بصفة مستمرة حتى يظل عالقاً في أذهان أعضاء المجتمع بحيث يستخدمونه في عملية التربية وينشئون عليه الجيل والأجيال الجديدة التي يجب أن تتسلح بقيم المجتمع تجاه التجاوزات التي قد تضر بالمجتمع ككل، لذا فإن من وظائف الضبط أن يعمل على تنقية وتطهير وتطوير وتنمية ثقافة المجتمع .

ج- أهداف أمنية: تتمثل في إشاعة جو من الأمن والأمان بين أفراد المجتمع لشعورهم بأنهم آمنون لا يعتدى على حقوقهم وممتلكاتهم بل ووجودهم الاجتماعي ككل .

د – أهداف تنظيمية: تسعى الأهداف التنظيمية إلى تبصير الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في المجتمع، فإذا تحقق هذا الهدف فإنه يقضي على التسيب الذي قد يظهر، ويتحقق الانضباط الفردي الذي يؤدي إلى الانضباط الجمعي .

هـ – أهداف نفسية: يسعى الضبط الاجتماعي إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها تحقيق الصحة النفسية للأفراد، و إذا لم يتحقق هذا الهدف ساد في المجتمع الاضطراب والقلق، فالصحة النفسية للفرد أساس لضبط سلوكه.

- **أساليب الضبط الاجتماعي:**

يقصد بأساليب الضبط الاجتماعي: الوسائل والممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد وتعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية، فكل مجتمع من المجتمعات البشرية له أساليب ضبط تنظم حياة البشر وتحكم طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي كالقوانين والأعراف والعادات والتقاليد، وتختلف هذه الأساليب في أهميتها باختلاف المجتمعات وباختلاف الزمان والمكان

وإن تعدد صور وأنواع الضبط الاجتماعي وتغيرهما من مجتمع لآخر، ومن عصر إلى آخر يشكل موضوعاً معقداً في علم الاجتماع، كما أن صور وأنواع الضبط الاجتماعي متعددة وكل من هذه الصور له تأثير مختلف على السلوك الاجتماعي، ومهمة علم الاجتماع تتركز في بحث هذه الصور ونتائج الضبط الاجتماعي، وهذا يعني الإجابة على السؤال الافتراضي: أي صور الضبط الاجتماعي هي الأكثر تأثيراً، وكيف يمكن للجماعة أن تضبط ذاتها ضمن مبادئ أخلاقية شرعية تؤدي إلى الحد من استخدام القهر والإكراه على السلوك الجيد .

ومن هنا فقد اختلف العلماء في تحديد مصطلح لهذه الأساليب، كما اختلفوا في تصنيفها، فسماها روس وسائل الضبط الاجتماعي وحددها في خمس عشرة وسيلة مرتبة، وهي الرأي العام، والقانون، والمعتقدات، والإيحاء الاجتماعي، والتربية، والتقاليد، دين الجماعة، والمثل العليا، الشعائر والطقوس الشخصية، والتراث، والقيم الاجتماعية، والأساطير والأوهام، والأخلاق(سليم، ٢٠١٥، ص ٦٨)، بينما قسم لاندير وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين(الحامد ، ٢٠١١، ص ٧٥):

١. الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي، وتشمل: القيم، والمعايير، والأعراف، والعادت.
٢. وسائل تدعيم النظام الاجتماعي، وقسمها إلى ما يلى:

- النظم الاجتماعية، كالأسرة والدين والمدرسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا.
- الأبنية الاجتماعية، كالجنس والطبقة والجماعة الأولية والثانوية.

أما لابيير فقد ميز بين وسائل الضبط الاجتماعي من الناحية العلمية وتشمل (الصحافة، الإذاعة، التليفزيون، السينما، المسرح) ، وبين الأساليب الفنية التي تكمل تدعيم سلطة الجماعة على أفرادها وتتلخص في أنواع الجزاءات (الجمعية والنفسية والرمزية والتوقعية)(الخشاب، ٢٠١٥، ص ١٤٣).

وعلى الرغم من اختلاف علماء التربية والاجتماع في مسمى أساليب الضبط الاجتماعي وتصنيفاتها، إلا أن الإجماع يكاد يكون واحداً على أهمية هذه الأساليب، فالنظام الاجتماعي يعد نتاجاً طبيعياً لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي.

▪ المحور الثانى: دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف:

تنتشر الكثير من السلوكيات الإيجابية والسلبية بين المنتسبين لأية مرحلة دراسية ، وتشكل المرحلة الجامعية العبء الأكبر على المجتمع من حيث انتشار السلوكيات السلبية داخل أروقتها ، وذلك لأن الطالبة في هذه المرحلة تبدأ بالشعور بالاستقلال والحرية التي قد لا يكون لديها الخبرة الكافية لإحسان استخدامها ، مما يجعلها عرضه للانخراط في سلوكيات جمعية قد لا تعي خطورتها .

وتبحث الجامعات عن وسائل تساعدها على تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات وتوجيههن إيجابياً بما يعود بالنفع عليهن وضمان استفادتهن مما يقدم لهن في هذه المرحلة من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات ، والمنهج القرآني يؤكد على أهمية تكوين القيم الإيجابية في نفس الإنسان المسلم ، إذ أنه إذا تحولت القناعات إلى قيم إيجابية فإن ذلك يعني استمرار الإنسان في تطبيقها والالتزام بها في كل الظروف المشابهة، ومن أمثلة استخدام القرآن الكريم لهذا الأسلوب قوله تعالى : (بل الإنسان على نفسه بصيرة . ولو ألقى معاذيره) (سورة القيامة ، آية : ١٤-١٥).

ومن السنة النبوية ، حديث وابصة بن معبد حينما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البـر والإثم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك "علق

عليه النووي بقوله: حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين أحمد بن حنبل(ابن حنبل ١٩٩٦) ج ١٨٢/٤ ، والدارمي بإسناد حسن (الدارمي ١٩٧٨) رقم الحديث : (٧٢)

وأيضا ما روي في صحيح البخاري حديث مرفوع) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ " : الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ ، قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا ، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ سورة لقمان آية ٣٤ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ : رُدُّوهُ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ " ، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ : جَعَلَ ذَلِك كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ(البخاري ١٤١٨هـ) رقم الحديث : (٤٩)

والشاهد من النص النبوي قوله صلى الله عليه وسلم : (أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) وهو يؤكد على أهمية القيم الذاتية والضمير الحي في التعامل مع المعطيات التي وهبها لنا الخالق سبحانه وتعالى، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أكثر وسائل الضبط الاجتماعي التي تستخدمها الجامعة كمؤسسة تربوية في تكوين القيم الإيجابية لدى الطالبات ، وجعل سلوكهن يتسم بقدر كاف من الجدية وتحمل المسئولية ، حتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذه المرحلة المهمة في توجيه الأجيال نحو مستقبلها المهني والاجتماعي.

وتعد وسائل الضبط الاجتماعي من أهم الوسائل فقد ذكر علماء الاجتماع من وسائل الضبط الاجتماعي – وسائل الضبط التي تعتمد على القسر والقهر بحيث يجبر الفرد على اتباع أنماط السلوك المقررة وتوقع عليه العقوبات الملائمة وبين وسائل الضبط التي تعتمد على الإقناع والتوجيه والإرشاد وأكد على أن الوسائل التي تستخدم النموذج أفضل من تلك التي تستخدم الجزاءات (فكرة ، ٢٠٠٩-٢٠١٠- ٣٣)، وعلى هذا لا يمكن أن نتصور مجتمعاً انسانياً لا توجد فيه ضوابط اجتماعية سواء كانت رسمية او غير رسمية وهكذا نجد كل المجتمعات البشرية قد أوجدت الوسائل التي تعمل على ضبط سلوك أفرادها وبالتالي أعطت الفرصة للحكم على مدى سلوك هؤلاء الأفراد وفق السلوكيات المتنوعة في المجتمع(محجوب، ٢٠١٣، ص ١٣٥).

فالإنسان بطبيعته اجتماعي لا يستطيع العيش منفرداً ولابد أن ينتمي إلى جماعة يستمد منها القوة والأمن والطمأنينة ويسهم مع الآخرين في تحقيق الخير والمعيشة الكريمة وقد بدأت المجتمعات البشرية بمجتمع العائلة ، ثم توسعت إلى مجتمع القبيلة ومجتمع القرية ومجتمع المدينة حتى اصبحت مجتمعات قومية ويرتكز المجتمع في بنيته على العناصر التالية :

١. قيم أخلاقية يؤمن بها أفراد المجتمع، وتمثل الأهداف والغايات التي يسعون إلى تحقيقها.

٢. ترجمة قيم الجماعة إلى أنظمة وقوانين واعراف تلتزم بها الجماعة في نشاطهم وسلوكهم (دياب، ٢٠١١م،ص ٧٧).

ويقوم كل نظام في المجتمع بأداء وظيفة محددة، في إطار إشباع حاجات أعضائه، وتتفاعل هذه النظم مع بعضها بحيث تبقي المجتمع قائماً بذاته. وإذا حدث خلل في وظائف أي نظام من أنظمة المجتمع، فإنه يؤدي إلى ظهور الأمراض الاجتماعية متمثلة في الجريمة والتفكك الأسري وانحراف الأحداث والتسيب.. الخ

اذن ومن خلال استعراضنا لأراء العلماء والباحثين في بيان وسائل الضبط الاجتماعي ارتأينا اختصار هذه الوسائل إلى خمس وسائل رئيسية في اعتقادنا بأنها ذات آثار اجتماعية فعالة ومؤثرة في المجتمعات وهي (الدين – القانون — العرف – والإعلام)وسنوضح هذه الوسائل المهمة :

أولاً : القانون: إنّ القانون بمفهومه العام هو الوسيلة الرسمية للضبط الاجتماعي وكثيراً ما تستخدم هذه الوسيلة في المجتمعات المتقدمة لأن الأعراف والعادات الاجتماعية لا تحقق سيطرتها على الأفراد في مثل هذه المجتمعات فلا تستطيع هذه الوسائل التقليدية أن تحقق مهمة الضبط الاجتماعي بصورة جيدة، فالقانون أداة في يد السلطات تنفذ به إرادتها (الساعاتي ، ٢٠٠٧، ص ١٠٢).

أما (تالكوت بارسونز) فيؤكد أهمية الواقع الذي يمثله القانون كونه وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي الأخرى في حالتين مختلفتين تماماً ومتعارضتين، الأولى هي حالة الصراع بين القيم فحينما يكون هناك صراع بين قيم معينة في مجتمع واحد يجدر بالقانون أن يحل المشكلات التي تنجم عن هذا الصراع، أما الحالة الثانية فهي الصراع من اجل القيم أي اتفاق أعضاء المجتمع على أهمية الوصول إلى قيم معينة وتحقيق مصالح معينة ولكنهم يتصارعون لسبب أو لأخر من اجل التوصل إلى تلك القيم أو المصالح وتكون وظيفة القانون هنا تحقيق التوازن بين تلك المصالح التي يرغب الكثيرون في الحصول عليها(أحمد ، ٢٠٠٢، ص ٧٢)

ثانياً : الدين :

الدين هو عقيدة وفكر وممارسات سلوكية، ويعتقد كل من جيفرنو وروجيه وباستير أن كلمة دين تعني العبارة المتكونة من الرهبة والخشية والاحترام (الخشاب ، ٢٠١٥، ص ٨٨).

ويعرف (ماكس مولر) الدين بأنه (محاولة تعبير عما يمكن تصوره باعتباره الكمال المطلق اللانهائي) ، أما (ريفيل) فيعرفه بانه : (محاولة توجيه الإنسان لسلوكه للشعور بالصلة بين روحه وبين روح خفية يعترف لها بالسلطان عليه وعلى سائر الكائنات الأخرى ويحاول أن يكون على صلة دائمة بها)(الآصفى، ٢٠٠٥، ص ٥٧)

فالدين يعد من أهم النظم الاجتماعية لما يقوم به من وظائف في حياة الناس وفي تعزيز الاستقرار والنظام ولا يوجد شعور إنساني أقوى تأثيراً من الشعور الديني(الخشاب ، ٢٠٠٣، ص ١٢٥).

ويستطيع الدين أن يقوم بمهمة الضبط الاجتماعي من خلال مبدأ الثواب والعقاب ولا تقتصر الفكرة على الحياة الدنيا وإنما تمتد إلى الحياة الأخرى، فالدين الإسلامي يؤكد هذه الحقائق بما جاء في القرآن الكريم من الآيات التي تؤكد ذلك.

ونجد أن المجتمعات بدأت تعاني من مشاكل أهمها: النقص والضياع والاتجاه نحو الانحراف والجريمة فالدين هو الاداة المهمة في ضبط النوازع الفردية كما وضحت ذلك نتائج بعض الدراسات التي طبقت في الوطن العربي والتي توصلت إلى أن التدين يعمل على رفع مستوى ضبط الذات ويحصن الطالب ضد ارتكاب السلوكيات الخاطئة ، ومن ثم فقد أوصت بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوكيات الدينية من خلال فعاليات المدرسة كونها ضابطة للسلوك المتهور (البداينة ، ٢٠١١ ، ٤٠)

ثالثاً: العرف:

إن سلوك أي إنسان بغض النظر عن مجتمعه يتأثر بمجموعة من القوى التي تحدد سلوكه والعرف هو أحد هذه القوى، فهو سلطة من سلطات المجتمع التي تشمل العادات والمعتقدات التي يتعلمها الناس جيلاً بعد جيل عن طريق بعض الوسائط مثل الحكم والأمثال والروايات والقصص والشعر وغيرها من تراث المجتمع(عودة ، ٢٠٠٦، ص ٨٥)

والعرف من الناحية النفسية يشبه العادة في بعض الوجوه غير أن العرف عادة لا يتبعه الفرد فحسب بل أغلب أفراد المجتمع، ولكن ليس معنى هذا أن العرف هو العادة، فالعرف يتضمن قاعدة أو معياراً كما أن له صفة ملزمة وهو بناءاً على ذلك يتضمن حكماً على الفعل والسلوك ويكون هذا الحكم غير ذاتي في قواعده، (عطية ، ٢٠٠٩، ص ١٣٢).

ويعمل العرف على تنظيم حياة الفرد وتوجيهها إلى طرق معينة وهو يحدد أهداف الناس والوسائل التي يمكنهم إتباعها لبلوغ تلك الأهداف ، وعند علماء الاجتماع العرف هو القوة المسيطرة على كل ما يدور في الإطار الاجتماعي و تشكل الأعراف ضغوطاً على الأفراد وتحدد سلوكهم وتصرفاتهم(الخريجي، ٢٠٠٤، ص ٥٨)

وتسود في مؤسسات التعليم الكثير من المعايير المتعارف عليها بين الطلبة بعضها يخص السلوك العام ، وطرق التعامل مع بعضهم البعض ، ومع أساتذتهم ، وأعضاء الهيئة الإدارية ، وهذه الأعراف إذا تركت بدون توجيه ، أو انحرفت عن مسارها الصحيح قد تشكل ضغوطاً إضافية على كاهل الطالب الجامعي قد تحرفه عن المسار الصحيح ،، بينما لو تم توجيهها في المسار الصحيح فإنها ستكون بمثابة المعين للطالب الجامعي بالذات على اجتياز هذه المرحلة المهمة في مسيرته العلمية والمهنية .

خامساً : وسائل الإعلام :

ويعرف الإعلام بأنه : (أسلوب لنقل المعارف والمعلومات والرسائل بين الأشخاص والمجتمعات (مجلة المستقبل العربي ، ٢٠١٢، ص ١)

والوسيلة : هي الأداة المستخدمة في عملية نقل المعارف والمعلومات والرسائل

ويستطيع القارئ التمييز بين وسائل الإعلام كما يلي :

١- وسائل إعلام تقليدية : (كالراديو ، والتلفزيون ، والصحافة)

٢- وسائل إعلام حديثة : (كالانترنت ، ووسائل التواصل الاجتماعي ، والهاتف)

٣- وسائل إعلام متجددة : (كالكتب ، والأبحاث والمقالات العلمية)

الدراسات السابقة :

دراسة بن جامع (٢٠١٧)، بعنوان "الضبط الاجتماعي : منظور نظري"

هدفت إلى دراسة عملية الضبط الاجتماعي في الحياة الاجتماعية إلى محاولة الكشف على أهميته في تدعيم السلوك الاجتماعي السوي وتعديل المنحرف منها من خلال إلقاء نظرة سوسيولوجية لمفهوم الضبط الاجتماعي. حتى وإن اختلفت المفاهيم المحددة للضبط الاجتماعي حسب المفكرين والعلماء كل حسب رأيه وتوجهاته الفكرية، إلا أن الاتفاق يبدو جليا حول أهميته في تنظيم وضبط الحياة الاجتماعية، التي تتسم بتعقد العلاقات وتشابك الأدوار و الوظائف الاجتماعية.

دراسة الهيتي(٢٠١٦)، بعنوان "الضبط الاجتماعي في الأسرة الحضرية" :

ركزت هذه الدراسة على بعض التحديات المصاحبة لعملية التحضر وانعكاساتها على الضبط الأسرى لما لهذه التحديات من أهمية بالغة أثرت في بناء الأسرة الحديثة وعملية التفاعل الأسري التي باتت واضحة مع تعقد الحياة مما اضعف دور الأسرة الحضرية وحد الكثير من وسائل ضبطها وتنظيمها وولائها حتى فقدت الأسرة توازنها ونتج عنها بعض الاختلال الوظيفي المتعلق بعملية الضبط الذي كان ملقى على عاتق الأبوين والمجتمع المحلى فأصبحت الاستقلالية التامة سمة بارزة في البناء الأسرى وكلما تطورت وتعقدت الحياة الحضرية صاحبها زيادة في المتغيرات والتحديات المكتسبة لتغير من عملية الضبط الأسري باتجاه الفردية والاستقلالية وضعف الروابط والضوابط الأسرية والاجتماعية.

دراسة حوالة (٢٠١٤)، بعنوان "النظريات الحديثة في الضبط الاجتماعي : عرض تحليلي"

هدف البحث إلي الكشف عن النظريات الحديثة في الضبط الاجتماعي. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. في توضيح مفهوم الضبط الاجتماعي. والتوازن والصراع. وأهم النظريات الاجتماعية في مجال الضبط الاجتماعي. وأوجه الشبه والاختلاف بين النظريات الكلاسيكية والحديثة في مجال الضبط الاجتماعي. وتمثلت النظريات الكلاسيكية أو التقليدية في النظرية البنائية الوظيفية أو التوازن. والنظرية الراديكالية الماركسية. وتمثلت النظريات الحديثة في النظرية التأويلية الرمزية وتضمنت بداخلها التفاعلية الرمزية والظاهرية. ونظرية رأس المال الثقافي. ونظرية المقاومة. والتبعية. وإعادة الإنتاج. والنظرية النقدية المعروفة بمدرسة فرانكفورت. وتوصل البحث إلى أن الضبط الاجتماعي

ضرورة من ضرورات الحياة. كما أنه على الرغم من صلاحية النظريات الكلاسيكية وقدرتها على تفسير عملية الضبط الاجتماعي من وجهة نظر روادها إلا أنها أصيبت بأزمة قللت من صلاحيتها في الستينيات بسبب عوامل مجتمعة عديدة لهذا ظهرت نظريات معاصرة تحاول سد الفراغات التي تركتها النظريات الكلاسيكية. كما أن النظريات المعاصرة هي الأخرى أصيبت بأزمة أفقدتها القدرة على التناول الشامل الكلي لبعض القضايا والمشكلات المستجدة بفعل العولمة ذات وتحدياتها.

دراسة أحمد (٢٠١٤)، بعنوان "العقيدة الإسلامية ودورها في التربية" دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور العقيدة الإسلامية في تربية المؤمن صاحب الشخصية السوية الذي يمتلك شخصية علمية، وأيضا الكشف عن دور التربية الإسلامية في تربية المسلم ، ودور العقيدة الإسلامية في تكوين المجتمع الحر العادل. ولقد قام الباحث برصد وتحليل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين دور العقيدة في تربية الفرد والأمة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. العقيدة الإسلامية تربي المسلم تربية خلقية فهي تدعو إلى كمال الخلق وتزكية النفس.
٢. العقيدة الإسلامية تربي المسلم تربية اجتماعية تتبدى في الحرص على إقامة مجتمع متماسك قائم على العدل والرحمة.
٣. العقيدة الإسلامية تربي المسلم تربية شاملة متكاملة، فتنمي الروح بالعبادة والذكر، وتنمي العقل بالعلم والمعرفة، وتربي الجسم بالغذاء والرياضة.
٤. العقيدة الإسلامية تهيئ المؤمن ليربي نفسه على الاعتدال والنظرة الموضوعية للأمور.
٥. العقيدة الإسلامية توفر للمسلم الصحة النفسية وتحرره من الخوف والقلق على حياته ومستقبله من خلال الإيمان بالله الذي يغرس في النفس الطمأنينة.

- **دراسة الأنصاري (٢٠١٤)، الضبط الاجتماعي في ضوء السنة النبوية**

هدف البحث إلى التعرف على الضبط الاجتماعي في ضوء السنة النبوية. بدأ البحث بتمهيد قدم فيه الضبط الاجتماعي وأشار إلى خصائصه. وجاء البحث في فصلين .تناول الفصل الأول الضبط الاجتماعي تعريفه ومفهومه، وأهميته. وناقش الفصل الثاني أسس الضوابط الاجتماعية في السنة النبوية. واختتم البحث بالإشارة إلى أن السنة النبوية ضرورة إنسانية تسعى إلى المحافظة على الضبط الاجتماعي والتوافق معه، وتقوية الرابطة الاجتماعية، وأنه يحقق للمجتمع وحده من خلال إتباع الأوامر واجتناب النواهي، وأن هذه الضرورة أكدت عليها كافة الثقافات فلم يتوقف الاهتمام والعناية به على ثقافة دون أخرى، ويبرز الأمر بجلاء في الثقافة الإسلامية كون الدين مرتكز أساسي في تكوينها وعليه قامت الحضارة الإسلامية. كما قدم البحث عدة توصيات منها التأكيد على أهمية السنة النبوية كمصدر من مصادر الضبط الاجتماعي، وأن الجميع مطالب بالعودة إلى المنهج الديني

الذي يضمن للمجتمع استقراره وأمنه، والنظر إلى منهج الإسلام في الضبط الاجتماعي كنموذج للضبط يحتذى به في كل المجتمعات.

- **دراسة كينيث جليفر** "Kennet A.،Gleaves "(٢٠١٣)

قامت بدراسة هدفت إلى إعطاء تصور أكثر وضوحاً تجاه هدف المدرسة وقد تمت مقابلة (٢٥ طالباً) و(٢٥ طالبة) وكانت المقابلة تتم بشكل انفرادي مع هؤلاء الطلاب الأمريكيين من الأصول الإفريقية الذين يسكنون المناطق الحضرية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- المدرسة وسيلة وأداة للضبط الاجتماعي.
- هناك أنماط المعرفة العلمية التي يجب على المدرسة تطويرها.

دراسة الرويس(٢٠٠٨م) بعنوان" الضبط الذاتي وعلاقته بتعاطي المخدرات،دراسة تطبيقية للنظرية العامة في الجريمة على متعاطي المخدرات في مدينة الرياض)"

هدفت الدراسة بشكل عام إلى التعرف على الضبط الذاتي وعلاقته بتعاطي المخدرات في مدينة الرياض ، وقد أجريت هذه الدراسة على فئتين : الأولى : من الأشخاص المتعاطين للمخدرات في إصلاحية الحاير بمدينة الرياض وعددها (٢٠٥ شخص) ، والثانية من الأشخاص الغير متعاطين ، ويمثلهم طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود ، وجامعة الملك سعود بالرياض ، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الاجتماعية بين فئة المتعاطين للمخدرات وفئة الغير متعاطين في الإشراف الأسري لصالح غير المتعاطين
- وجود فروق في الضبط الذاتي ذات دلالة إحصائية بين الفئتين لصالح غير المتعاطين للمخدرات
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة المتعاطين في مستوى التدين لصالح غير المتعاطين.

دراسة سليمان (٢٠٠٧)، بعنوان " دور وسائل الضبط الاجتماعي في حل النزاعات في المجتمعات القبلية : دراسة على محلية السلام غرب كردفان "

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الضبط الاجتماعي في حل النزاعات القبلية (دراسة على محلية السلام غرب كرد فان)، ومعرفة الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الصراع في المجتمعات القبلية ،ووسائل الضبط الاجتماعي بأنواعها المختلفة ودورها في حل النزعات القبلية، والمساهمة في وضع أسس ومرتكزات لحل النزاعات القبلية، واستخدم الباحث الأدوات العلمية المناسبة للدراسة التي شملت الملاحظة العلمية والمقابلة والاستبيان .

وتوصلت الدراسة إلى هناك علاقة بين حركة الرعي والزراعة والنزاعات القبلية،وهناك علاقة بين التركيبة الاجتماعية والعوامل التاريخية والنزاعات القبلية، وهناك علاقة بين انتشار السلاح والنزاعات القبلية، والقصور الإداري والقانوني تساعد في النزاع، واختلاف وسائل كسب العيش وتعارض المصالح و العوامل الاجتماعية كالثأر بين القبائل التي تؤدي إلى النزاعات القبلية .

كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالتعليم على مختلف المستويات بجانب التوعية والإرشاد الديني والاجتماعي لاستنهاض قيم المجتمع الفاضلة ونبذ القبيلة.

دراسة (Belton – Tony) (2007) بعنوان "القوة والضبط الاجتماعي ومعوقاتها".

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر الضبط الاجتماعي على المجتمع ومده بالقوة والتماسك الذي يحدثه في المجتمع، كما هدفت إلى الوقوف على المعوقات التي تؤدي إلى الخلل في النظام الاجتماعي، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في محاولة التعرف على معوقات الضبط الاجتماعي، ووصف توقعات سلوك الأفراد في ظل الضبط الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن محاولة الأفراد الالتزام بالمعايير السائدة في المجتمع والتي يرتضيها لأعضائه هي محاولة منهم لتحقيق الضبط الاجتماعي.
- يتأثر سلوك الأعضاء في المجتمع بالتيارات السائدة فيه وما تفرضه عليه المصلحة الخاصة لذلك يحدث ما يسمى بالخلل في الضبط الاجتماعي.
- العوامل السياسية والاجتماعية ليست بمعزل عن بعضها البعض فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر.

دراسة سمرين (٢٠٠٥) بعنوان "مفهوم الضبط الاجتماعي في الإسلام والفكر التربوي الغربي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الضبط الاجتماعي في الإسلام والفكر التربوي الغربي ."
وللإجابة عن السؤال الرئيس تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أن هذا المنهج يقوم على تحليل ووصف مفهوم الضبط الاجتماعي كما ورد في الإسلام والفكر التربوي الغربي .كما استخدم المنهج المقارن، وتم تأصيل الإجابة بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة ،وآراء العلماء المسلمين، ومقارنة ما ورد بالآراء الأخرى للفلسفات المعاصرة والعلماء الغربيين وإبداء الرأي حولها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :١- إن الضبط الاجتماعي مهما اختلفت العبارات التي استخدمت للدلالة عليه نوعان: الضبط الداخلي ويقوم على تعلم الإنسان فضائل الأعمال،ويتمثل في العبادات كالصلاة والصوم والحج، والقيم والأخلاق. والضبط الخارجي الذي يقوم على السلطة والقوانين والعقوبات)الحدود) التي تحكم سلوك الفرد الخاطئ في المواقف المختلفة .٢- إن الضبط الاجتماعي يجب أن ينطلق من الذات، وذلك بتكامل كامل لأدوار الأسرة والمدرسة وسائر المؤسسات التعليمية الأخرى .٣- تتنوع أساليب الضبط الاجتماعي في ضبط السلوك المنحرف وعلاج المشكلات وهي أساليب مادية ومعنوية، مثل القدوة، والأمر بالمعروف، والترغيب والترهيب والموعظة الحسنة والكفارات، وأخيراً الحدود الشرعية إن لم تنفع الوسائل السابقة .٤- بدأ الاهتمام بالضبط الاجتماعي حديثا، وإن كان العلماء المسلمون المتقدمون استخدموا من العبارات ما يدل عليه، كابن مسكويه في حديثه عن الألفة والأنس والماوردي في شرح قواعد الدنيا التي تستقيم بها الحياة وقواعده التي تعنى بتربية الإنسان، وابن خلدون في حديثه عن العصبية والسياسة العقلية والشرعية . ٥- أظهرت أوجه الشبه بين الإسلام والفكر التربوي الغربي من حيث اهتمام كل منهما بالتنشئة

والأخلاق والقيم والآداب، كما أظهرت أوجه الاختلاف والتي تمثلت في استبعاد المبادئ العقدية والروحية،وتغير وثبات القيم والأخلاق، وتطبيق العقوبات.

إجراءات البحث ونتائجه

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد واقع وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات كلية التربية جامعة الطائف في العام الدراسي ١٤٤٠هـ.

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث بلغ عددهم (٢٧٢) طالبة من كلية التربية فى جامعة الطائف.

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقا للتخصص الدراسي والمعدل التراكمي والمستوي الدراسي

البيان	الفئة	العدد	%
التخصص	رياض أطفال	168	61
	تربية خاصة	82	30
	دراسات عليا (ماجستير)	22	8
	المجموع	272	100
البيان	الفئة	العدد	%
المعدل التراكمي	أقل من ١	20	7
	من ١-٢	70	25
	من ٢-٣	67	24
	من ٣-٤	115	42
	المجموع	272	100
البيان	الفئة	العدد	%
المستوي	أول	121	26.2
	ثان	50	11.1
	ثالث	113	24.3
	رابع	183	38.4
	المجموع	467	100

تقنين الأداة: يقصد به حساب صدق وثبات المقياس:

أولاً: حساب صدق المقياس:

اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق المقياس validity علي طريقتين:

(أ) - صدق المحتوى (validity content)**:**

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض مقياس (وسائل الضبط الاجتماعي) في صورته الأولية (٤٠عبارة) على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية ، وطُلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث ملاءمة كل عبارة للهدف من المقياس وانتمائها للبعد الذي تقيسه، وكذلك مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات وكفاية عدد عبارات المقياس، مع اقتراح ملاحظاتهم التي يمكن من خلالها تطوير المقياس، ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم.

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم
مقياس وسائل الضبط الاجتماعي

	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
	ملاءمة العبارة للهدف من المقياس	%٨٩.٦
	انتماء العبارة للبعد	%٨٨.٨٨
	مناسبة الصياغة اللغوية	%٩٨.٧
	كفاية عدد عبارات المقياس	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مقياس وسائل الضبط الاجتماعي قد تراوحت بين ٨٨.٨٨% - ١٠٠% وهي نسب مناسبة وتدل على صدق محتوى المقياس،وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٠ عبارة) صالحة للتطبيق .

(ب) - صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس وسائل الضبط الاجتماعي تم تطبيقه علي عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائيا وحساب معامل الارتباط بيرسون بيندرجة كل عبارة من عبارات مقياس وسائل الضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس وسائل الضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه

	معامل بيرسون للارتباط	م	معامل بيرسون للارتباط	م	معامل بيرسون للارتباط	م	معامل بيرسون للارتباط
	**٠.٥٢٣	١١	**٠.٧٨٦	٢١	*٠.٣٥٢	٣١	**٠.٦٢٣
	**٠.٧٥٦	١٢	**٠.٤٥٣	٢٢	**٠.٥٤١	٣٢	**٠.٤٥٦
	**٠.٥٣٦	١٣	**٠.٦٣٢	٢٣	**٠.٨٦٣	٣٣	**٠.٨٠١
	**٠.٨٥٦	١٤	**٠.٧٥٦	٢٤	**٠.٥٦٠	٣٤	**٠.٦٧٤
	**٠.٦٣٢	١٥	**٠.٨٠٤	٢٥	**٠.٤٩٦	٣٥	**٠.٥٢٢
	**٠.٥٦٩	١٦	**٠.٦٢٣	٢٦	**٠.٤٨٢	٣٦	**٠.٦٧٢
	**٠.٤٨٦	١٧	**٠.٧٥٩	٢٧	**٠.٥٣٦	٣٧	**٠.٦٨٥
	**٠.٥٦٣	١٨	**٠.٧٤٤	٢٨	**٠.٥٧٢	٣٨	**٠.٧٥٦
	**٠.٧٦٥	١٩	**٠.٦٩٣	٢٩	** ٠.٦٣٤	٣٩	**٠.٥٦٣
٠	*٠.٧٠٩	٢٠	**٠.٥٨٧	٣٠	**٠.٧٠٢	٤٠	**٠.٧١٣

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٥

يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع قيم معامل الارتباط بيرسون بيندرجة كل عبارة من عبارات مقياس وسائل الضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه دالة عند مستوى ٠.٠٥- ٠.٠١ ، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً: حساب ثبات المقياس Reliability:

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا – كرونباخAlpha cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس وسائل الضبط الاجتماعي باستخدام ألفا- كرونباخ والتجزئة النصفية

محاور الضبط الاجتماعي	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			معامل سبيرمان	معامل جتمان
الضبط الديني	٨	٠.٩٠٣	٠.٩١٠	٠.٩٣١
الضبط بالعادات والتقاليد	٨	٠.٩٣٢	٠.٩٢١	٠.٩٤٣
الضبط بالأعراف	٨	٠.٩٢١	٠.٩٠٣	٠.٩٥٢
الضبط بالأنظمة والقوانين	٨	٠.٩٣١	٠.٩٢٤	٠.٩٦٥
الضبط بوسائل الإعلام	٨	٠.٩٣٠	٠.٩٢٠	٠.٩٥٤

يتضح من جدول (٤) أن قيم جميع معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا–كرونباخ وباستخدام التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ، ومعادلة جتمان مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

أولاً : النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث :

١ -الإجابة على التساؤل الأول للبحث : ينص التساؤل الأول على (ما دور الضبط الديني في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط الديني على تحقيق الضبط الذاتي.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط الديني على تحقيق الضبط الذاتي

العبارات	قيمة كا٢	المتوسط الحسابي	الترتيب
يساعدني الالتزام بالدين الإسلامي على الاجتهاد في طلب العلم	205.32	3.80	٧
يحثني ديني الإسلامي على الإتقان في جميع أعمالي ومنها طلب العلم	226.07	3.86	٦
يشجعني ديني الإسلامي على الاستمرار في طلب العلم النافع	524.98	4.41	٢
ترشدني أحكام ديني الإسلامي في التعرف على صحة تصرفاتي وتصرفات الآخرين	433.35	4.31	٣
يحثني ديني الإسلامي على احترام ذاتي والآخرين	280.96	4.01	٥
يوجب علي ديني الإسلامي احترام قيمة الوقت	194.62	3.70	٨
يشجعني ديني الإسلامي على استثمار وقتي فيما يعود علي بالنفع	328.62	4.16	٤
يحثني ديني الإسلامي على الجد والمثابرة	674.70	4.52	١

جاءت الفقرة " يحثني ديني الإسلامي على الجد والمثابرة"، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٥٢) بدرجة عالية جداً، وجاءت الفقرة " يشجعني ديني الإسلامي على الاستمرار في طلب العلم النافع "، فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٤١،٤) ، وبدرجة عالية جداً، وجاءت الفقرة " ترشدني أحكام ديني الإسلامي في التعرف على صحة تصرفاتي وتصرفات الآخرين" فى المرتبة الثالثة ، وبمتوسط حسابى (٣١،٤) ، بدرجة عالية جدا .

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة " يساعدني الالتزام بالدين الإسلامي على الاجتهاد في طلب العلم" ، بمتوسط حسابى (٨٠،٣) بدرجة متوسطة ، والفقرة " يوجب علي ديني الإسلامي احترام قيمة الوقت"، بمتوسط حسابى (٣.٧٠) بدرجة متوسطة.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى دلالة قيمة كا٢ عند مستوي (٠.٠٥) لجميع مؤشرات المحور الأول وهو الضبط الديني، مما يشير إلى أن الضبط الديني له تأثير علي تحقيق القيم الإيجابية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التميمي ، ٢٠١٨ ، ١٦) التي تنص على : يعد الدين الوسيلة الأهم في تعزيز منظومة الضوابط الاجتماعية واحترامها طواعية من قبل أفراد المجتمع ، وذلك بما يحدثه الدين من إخضاع الأفراد لقوة خفية يحملها الفرد في داخله ويظهر أثرها على سلوكه والتزامه ، وبذلك يتمكن من السيطرة على أهوائه وغرائزه فيحقق الضبط الذاتي

٢ -الإجابة على التساؤل الثاني للبحث : ينص التساؤل الثاني على (ما دور الضبط بالعادات والتقاليد في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بالعادات والتقاليد على تحقيق الضبط الذاتي.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بالعادات والتقاليد على تحقيق القيم الإيجابية

العبارات	قيمة كا٢	المتوسط الحسابي	الترتيب
تحثني العادات والتقاليد على تقدير قيمة العلم	373.93	4.22	٢
تسهم العادات والتقاليد في اجتهادي في طلب العلم	483.61	4.34	١
تشجعني العادات والتقاليد على الاستمرار في طلب العلم	123.78	3.55	٦
تشجعني العادات والتقاليد على طلب العلم في أي عمر ووقت	199.09	3.89	٤
تسهم العادات والتقاليد في انتهاجي للسلوك الإيجابي	331.47	4.15	٣
تحثني العادات والتقاليد على احترام ذاتي والآخرين	102.15	3.04	٨
تصنع العادات والتقاليد مني إنسانة جادة وطموحة	113.63	3.46	٧
تساعدني العادات والتقاليد على المحافظة على وقتي واستثماره فيما ينفعني	139.33	3.66	٥

جاءت الفقرة تسهم العادات والتقاليد في اجتهادي في طلب العلم "، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٣٤) بدرجة عالية جداً، وجاءت الفقرة " تحثني العادات والتقاليد على تقدير قيمة العلم " ، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٢٢،٤) ، وبدرجة عالية جداً، وجاءت الفقرة " تسهم العادات والتقاليد في انتهاجي للسلوك الإيجابي " فى المرتبة الثالثة ، وبمتوسط حسابى (١٥،٤) ، بدرجة عالية جدا .

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة " تصنع العادات والتقاليد مني إنسانة جادة وطموحة" ، بمتوسط حسابى (٤٦،٣) بدرجة متوسطة ، والفقرة "تحثني العادات والتقاليد على احترام ذاتي والآخرين "، بمتوسط حسابى (٣.٠٤) بدرجة متوسطة.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلي دلالة قيمة كا٢عند مستوي (٠.٠٥) لجميع مؤشرات المحور الثاني وهو الضبط بالعادات والتقاليد، ممايشير إلى أن الضبط بالعادات والتقاليد له تأثير على تحقيق القيم الإيجابية .

٣-الإجابة على التساؤل الثالث للبحث : ينص التساؤل الثالث على (ما دور الضبط بالأعراف في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بالأعراف على تحقيق القيم الإيجابية .

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بالأعراف على تحقيق القيم الإيجابية

العبارات	قيمة كا٢	المتوسط الحسابي	الترتيب
تشجعني الأعراف السائدة على طلب العلم باجتهاد	63.55	2.55	٦
تمكنني الأعراف السائدة من الإتقان في جميع أعمالي ومنها طلب العلم	96.59	2.84	٤
تحثني الأعراف السائدة على الاستمرار في طلب العلم	97.40	2.47	٧
تساعدني الأعراف السائدة على الاستزادة من العلم	112.99	2.96	٢
تؤثر الأعراف السائدة إيجابياً في التزامي بالسلوك الجيد	220.85	2.91	٣
تدعم الأعراف السائدة احترامي لذاتي وللآخرين	162.88	2.70	٥
ترفع الأعراف السائدة من تقديري لأهمية الوقت واستثماره فيما ينفع	94.66	2.55	٦
تجعل الأعراف السائدة مني إنسانة جادة وطموحة	209.63	3.70	١

جاءت الفقرة "تجعل الأعراف السائدة مني إنسانة جادة وطموحة " ، فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٣.٧٠) ، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " تساعدني الأعراف السائدة على الاستزادة من العلم " في المرتبة الثانية ، وبمتوسط حسابى (٢.٩٦) ، بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " تؤثر الأعراف السائدة إيجابياً في التزامي بالسلوك الجيد " في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٩١) بدرجة متوسطة .

وجاءت فى المرتبة الأخيرة الفقرة " تشجعني الأعراف السائدة على طلب العلم باجتهاد "والفقرة " ترفع الأعراف السائدة من تقديري لأهمية الوقت واستثماره فيما ينفع " ، بمتوسط حسابى (٢.٥٥) بدرجة متوسطة ، والفقرة " تحثني الأعراف السائدة على الاستمرار في طلب العلم "، بمتوسط حسابى (٢.٤٧) بدرجة متوسطة.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى دلالة قيمةكا٢عندمستوي (٠.٠٥) لجميع مؤشرات المحور الثالث وهو الضبط بالأعراف ، مما يشير إلى أن الضبط بالأعراف له تأثير على تحقيق القيم الإيجابية لدى الطالبات .

٤ -الإجابة على التساؤل الرابع للبحث : ينص التساؤل الرابع على (ما دور الضبط بالأنظمة والقوانين في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا^{2} ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بالأنظمة والقوانين على تحقيق القيم الإيجابية

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بالأنظمة والقوانين على تحقيق القيم الإيجابية

العبارات	قيمة كا٢	المتوسط الحسابي	الترتيب
تمكنني الأنظمة والقوانين من طلب العلم بإتقان وإخلاص	300.72	4.10	١
تساعدني الأنظمة والقوانين من الاستمرار في طلب العلم	140.06	3.73	٤
تحثني الأنظمة والقوانين على المحافظة على وقتي	302.86	4.10	١
تشجعني الأنظمة والقوانين على الاستثمار الأمثل للوقت	184.47	3.73	٤
تجعل مني الأنظمة والقوانين إنسانة جادة وطموحة .	233.25	3.99	٢
تمكنني الأنظمة والقوانين من انتهاج السلوك الإيجابي	162.37	3.73	٤
أستطيع من خلال الأنظمة والقوانين مساعدة نفسي والآخرين	292.75	4.10	١
تشجعني الأنظمة والقوانين على الاستزادة من العلوم النافعة	196.67	3.91	٣

جاءت الفقرة "تمكنني الأنظمة والقوانين من طلب العلم بإتقان وإخلاص"، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.١٠) بدرجة عالية جداً، وجاءت الفقرة " تجعل مني الأنظمة والقوانين إنسانة جادة وطموحة"، فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٣.٩٩) ، وبدرجة عالية جداً، وجاءت الفقرة " تشجعني الأنظمة والقوانين على الاستزادة من العلوم النافعة " فى المرتبة الثالثة ، وبمتوسط حسابى (٣.٩١) ، بدرجة عالية جدا .

وجاءت فى المرتبة الأخيرة الفقرة " تساعدني الأنظمة والقوانين من الاستمرار في طلب العلم " ، والفقرة " تشجعني الأنظمة والقوانين على الاستثمار الأمثل للوقت "، والفقرة " تمكنني الأنظمة والقوانين من انتهاج السلوك الإيجابي " بمتوسط حسابى (٧٣،٣)

كما تشير نتائج الجدول السابق إلي: دلالة قيمةكا^{2}عندمستوي (٠.٠٥) لجميع مؤشرات المحور الرابع وهو الضبط بالأنظمة والقوانين ، ممايشير إلى أن الضبط بالأنظمة والقوانين له تأثير على تحقيق القيم الإيجابية .

٥ -الإجابة على التساؤل الخامس للبحث : ينص التساؤل الخامس على (ما دور الضبط بوسائل الإعلام في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ؟)

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بوسائل الإعلام على تحقيق القيم الإيجابية .

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور الضبط بوسائل الإعلام على تحقيق القيم الإيجابية

العبارات	قيمة كا٢	المتوسط الحسابي	الترتيب
تؤثر وسائل الإعلام إيجابيا في اجتهادي في طلب العلم	75.32	2.72	٨
تصحح وسائل الإعلام أفكاري الخاطئة في المجال التعليمي	84.47	3.00	٦
تدفعني متابعتي لوسائل الإعلام إلى الاستمرار في طلب العلم .	159.97	3.70	٣
تشجعني وسائل الإعلام على متابعة كل جديد في المجال العلمي	226.95	3.64	٤
تحثني وسائل الإعلام على السلوك الإيجابي	88.19	2.97	٧
تدعم وسائل الإعلام كل ما هو إيجابي في شخصيتي	142.35	3.50	٥
ترفع متابعتي لوسائل الإعلام من تقديري لقيمة الوقت واستثماره	252.24	3.99	١
تجعل متابعتي لوسائل الإعلام مني إنسانا طموحاً ومثابراً	244.68	3.79	٢

جاءت الفقرة "ترفع متابعتي لوسائل الإعلام من تقديري لقيمة الوقت واستثماره "، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣.٩٩) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " تجعل متابعتي لوسائل الإعلام مني إنسانا طموحاً ومثابراً " ، فى المرتبة الثانية بمتوسط حسايى (٣.٧٩) ، وبدرجة S'M،LJ، وجاءت الفقرة " تدفعني متابعتي لوسائل الإعلام إلى الاستمرار في طلب العلم . " فى المرتبة الثالثة ، وبمتوسط حسابى (٣.٧٠)، بدرجة متوسطة .

وجاءت فى المرتبة الأخيرة الفقرة " تحثني وسائل الإعلام على السلوك الإيجابي " ، بمتوسط حسابى (٢.٩٧) بدرجة متوسطة ، والفقرة " تؤثر وسائل الإعلام إيجابيا في اجتهادي في طلب العلم "، بمتوسط حسابى (٣.٧٠) بدرجة متوسطة.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى: دلالة قيمةكا٢عندمستوي (٠.٠٥)لجميع مؤشرات المحور الخامس وهو الضبط بوسائل الإعلام ،مما يشير إلى أن الضبط بوسائل الإعلام له تأثير على تحقيق القيم الإيجابية .

ويوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لدور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا٢ ودلالتها الإحصائية لوسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

الضبط	درجة التحقق										قيمة كا٢	لصالح	المتوسط الحسابي	الترتيب
	درجة عالية جداً		درجة عالية		درجة متوسطة		درجة متدنية		متدنية جداً					
	%	ك	%	ك	%	%	%	ك		ك				
الديني	198	42.37	146	31.21	101	21.68	16	3.32	7	1.42	292.46	عاليةجداً	4.10	١
بالعادات والتقاليد	160	34.23	128	27.49	120	25.72	38	8.08	21	4.47	157.53	عاليةجداً	3.79	٣
بالأعراف	57	12.29	66	14.03	166	35.63	98	21.07	79	17.00	81.62	متوسطة	2.84	٤
بالأنظمة والقوانين	171	36.59	140	29.93	117	25.03	29	6.18	11	2.28	211.10	عاليةجداً	3.92	٢
بوسائل الإعلام	104	22.35	110	23.55	160	34.21	60	12.82	33	7.07	102.47	متوسطة	3.41	٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

١- قيمة كا٢ دالة عند مستوي (٠.٠٥) للضبط الديني " لصالح (عالية جداً) حيث بلغت التكرارات (١٩٨) بنسبة مئوية (٤٢.٣٧%).

٢- قيمة كا٢ دالة عند مستوي (٠.٠٥) للضبط بالعادات والتقاليد " - لصالح (عالية جداً) حيث بلغت التكرارات (١٦٠) بنسبة مئوية (٣٤.٢٣%).

٣- قيمة كا٢ دالة عند مستوي (٠.٠٥) للضبط بالأعراف " - لصالح (متوسطة) حيث بلغت التكرارات (١٦٦) بنسبة مئوية (٣٥.٦٣%).

٤- قيمة كا٢ دالة عند مستوي (٠.٠٥) للضبط بالأنظمة والقوانين" - لصالح (عالية جداً) حيث بلغت التكرارات (١٧١) بنسبة مئوية (٣٦.٥٩%).

٥- قيمة كا٢ دالة عند مستوي (٠.٠٥) للضبط بوسائل الإعلام" - لصالح (متوسطة) حيث بلغت التكرارات (١٦٠) بنسبة مئوية (٣٤.٢١%).

ويوضح الشكل التالي تكرارات دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

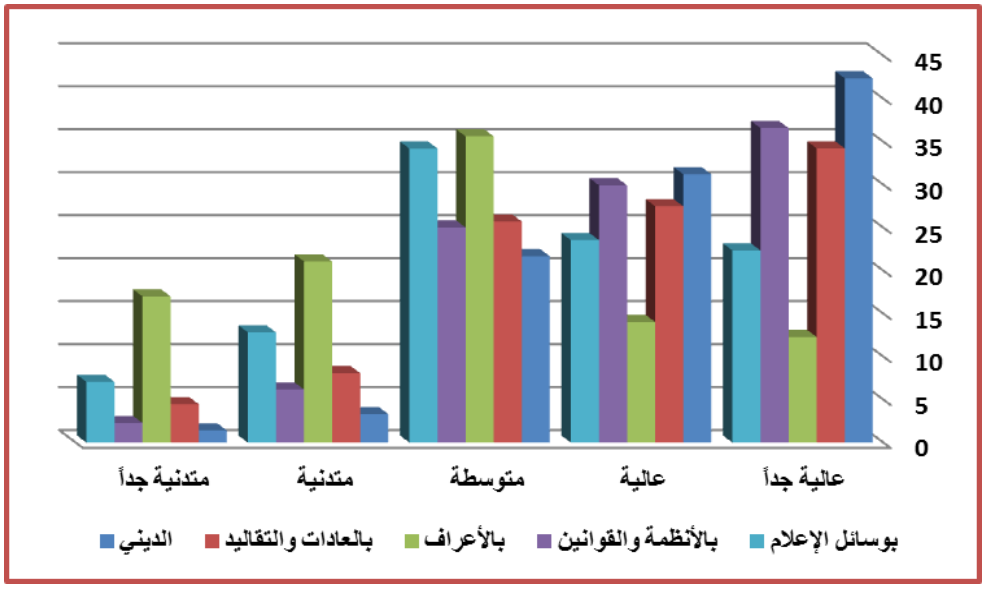

شكل (١) دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف

ثانيا : النتائج المتعلقة بفرض البحث :

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطات درجات العينة على مقياس دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لوسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف

الضبط الاجتماعي	المتوسط	الانحراف المعياري
الضبط الديني	32.78	5.01
الضبط بالعادات والتقاليد	30.31	5.88
الضبط بالأعراف	22.68	6.28
الضبط بالأنظمة والقوانين	31.39	5.92
الضبط بوسائل الإعلام	27.30	5.59

تشير نتائج الجدول أن الضبط الديني له الدور الأكبر في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف يليه الضبط بالأنظمة والقوانين ، يليه الضبط بالعادات والتقاليد، يليه الضبط بوسائل الإعلام ، يليه الضبط بالأعراف.

ويوضح الشكل التالي هذه المتوسطات:

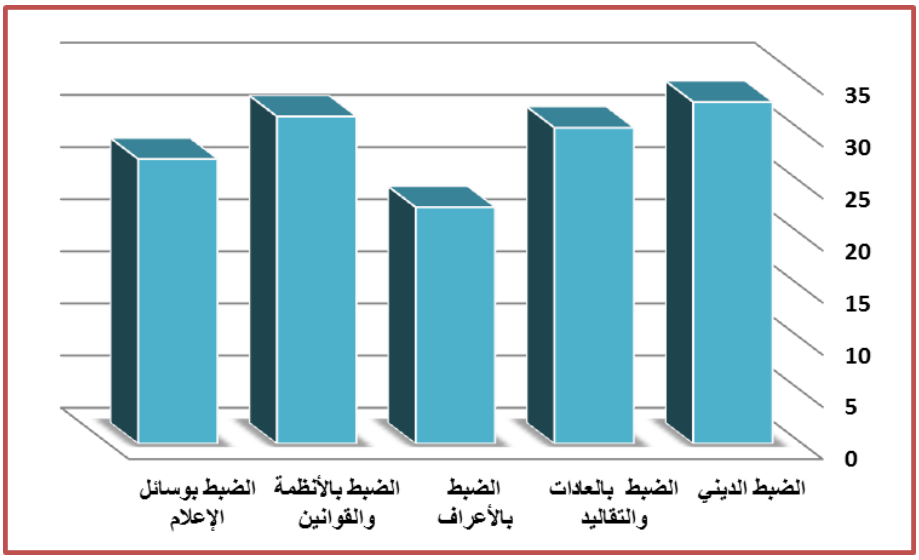

شكل (٢) متوسطات دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق الضبط الذاتي لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الأحادي"One Way ANOVA" ، وتم تطبيق اختبار lsd لبيان دلالة اتجاه الفروق ، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاه للفروق بين متوسطات دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
بين المجموعات	30112.420	4	7528.105	227.766	0.01
داخل المجموعات	77010.874	2330	33.052		
الكلي	107123.293	2334			

يتضح من جدول (١٢) وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات وسائل الضبط الاجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف حيث كانت قيمة (ف) ٢٢٧.٧٦٦ **وهي قيمة دالة إحصائيا عند** ٠.٠١ **،وللوقوف على اتجاه الفروق بين** متوسطات درجات العينة على مقياس دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف **تم تطبيق اختبار lsd كما هو موضح بالجدول التالي.**

جدول (١٣) اختبار LSD لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف

	الديني م= ٣٢.٧٨	العادات والتقاليد م= ٣٠.٣١	الأعراف م= ٢٢.٦٨	الأنظمة والقوانين م= ٣١.٣٩	وسائل الإعلام م= ٢٧.٣٠
الديني م= ٣٢.٧٨	-	2.46*	10.10*	1.39*	5.47*
العادات والتقاليد م= ٣٠.٣١		-	7.63*	1.07*	3.01*
الأعراف م= ٢٢.٦٨			-	8.70*	4.62*
الأنظمة والقوانين م= ٣١.٣٩				-	4.08*
وسائل الإعلام م= ٢٧.٣٠					-

*دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- **يوجد فرق دال إحصائيا بين وسائل الضبط الاجتماعي(الديني) وكل من الضبط بالعادات والتقاليد، والضبط بالأعراف، والضبط بالأنظمة والقوانين، والضبط بوسائل الإعلام حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٢.٤٦، ١٠.١٠، ١.٣٩، ٥.٤٧) علي الترتيب وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الضبط الديني**
- **يوجد فرق دال إحصائيا بين وسائل الضبط الاجتماعي (العادات والتقاليد) وكل من الضبط بالأعراف، والضبط بالأنظمة والقوانين، والضبط بوسائل الإعلام حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٧.٦٣، ١.٠٧، ٣.٠١) على الترتيب وهي دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ لصالح الأنظمة والقوانين.**
- **يوجد فرق دال إحصائيا بين وسائل الضبط الاجتماعي(الأعراف) وكل من الضبط بالأنظمة والقوانين، والضبط بوسائل الإعلام حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٨.٧٠، ٤.٦٢) علي الترتيب وهي دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ لصالح الأنظمة والقوانين**
- **يوجد فرق دال إحصائيا بين وسائل الضبط الاجتماعي بالأنظمة والقوانين، والضبط بوسائل الإعلام حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٤.٠٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٠٥ لصالح الأنظمة والقوانين**

وبذلك يمكن قبول فرض البحث حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطات درجات العينة على مقياس دور وسائل الضبط الاجتماعي في تحقيق القيم الإيجابية الذاتية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف وكان الضبط الدينى أعلى وسائل الضبط في تحقيق القيم الإيجابية يليه الضبط بالأنظمة والقوانين يليه الضبط بالعادات والتقاليد، يليه الضبط بوسائل الإعلام، وأخيرا الضبط بالأعراف.

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن جميع وسائل الضبط الاجتماعي لها تأثير على تكوين القيم الإيجابية لدى طالبات جامعة الطائف ، لكن أكثرها تأثيراً على الترتيب :

١- الضبط الديني . ٢- الضبط بالأنظمة والقوانين .٣- الضبط بالعادات والتقاليد .

٤- الضبط بوسائل الإعلام .٥- الضبط بالأعراف .

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن العامل الديني أكثر تأثيراً في تكوين الضمير ، كما أشارت إلى ذلك نتائج العديد من الدراسات السابقة لهذه الدراسة ، ومنها : دراسة (الزامل) : " الدين والضبط الاجتماعي " ثم يأتي الضبط بالأنظمة والقوانين ثانياً ، " لكن يجب الانتباه للثغرات التي قد تسببها وسائل الضبط الرسمية التي من ضمنها الأنظمة والقوانين والتي قد يكون لها الكثير من السلبيات "، فإجراءات الضبط الاجتماعي الرسمية تؤدي في بعضها إلى انحرافات أخرى فهي تعالج انحراف بانحراف ، مثل خروج السجين بكم كبير من الخبرات السيئة ، مما يدعم الحاجة إلى تقوية أشكال الضبط غير الرسمية ، وبالذات ما يتعلق بتعاليم الدين "

وتأتي العادات والتقاليد في المركز الثالث نظراً لأن معظم عاداتنا وتقاليدنا كمجتمع سعودي مستمدة من الدين ، ومتوافقة معه ، مما يستوجب الاستفادة منها في تنمية شخصية الطالبة في نواحي معينة كزرع الحياء ، والكرم ، والصبر وغيرها في شخصيتها كطالبة جامعية .

وتتأخر وسائل الإعلام في تأثيرها إلى المركز الرابع ، وذلك لأن الإعلام لا زال بعيدا عن تناول قضايا التعليم الجامعي ومنها القيم بشكل مؤصل يلامس واقع المجتمع وحاجاته كما أشارت إلى ذلك توصيات بعض الدراسات التي أكدت على ضرورة العمل على تكثيف البرامج التربوية عبر إيجاد دور فعال للتربويين لتحقيق أهداف التربية من خلال وسائل الإعلام لإعداد وتقديم برامج هادفة يراعى فيها الحضور الإعلامي الموجه إلى الإنسان لتدعيم عقيدته وقيمه وتطلعاته (بدر، ٢٠١٩ ، ١) ، ويمكن تفعيل دوره حتى يصبح أكثر تأثيراً في هذا الميدان وخدمة له .

ثم تأتي الأعراف في المركز الأخير وذلك يدل على أن الطالبة الجامعية في جامعة الطائف لا زالت تمتلك شخصية قوية لا تنساق خلف كل ما هو سائد من سلوك صحيحاً كان أو خاطئاً

لذلك يجب توجيه ما هو متعارف عليه بين طالبات هذه المرحلة من أعراف توجيها سليماً عن طريق الأنشطة الطلابية ، واستغلال قدرات الطالبات القادرات على التأثير الإيجابي في سلوك الطالبات الأخريات بما يعود عليهن بالنفع والفائدة

التوصيات

١. توصي هذه الدراسة بالاستفادة من قدرة الدين على التأثير في سلوك الطالبة الجامعية بتفعيل الجانب الديني في الأنشطة والبرامج الموجهة إليهن ، والتي تحثهن على المزيد من العطاء في الجانبين العلمي والأخلاقي .

٢. الاستفادة من قدرة القوانين والأنظمة في ضبط سلوك الطالبات ، ومحاولة إصلاح الثغرات التي تعتريها أحياناً بحيث تكون أكثر مرونة وقبولاً لدى الطالبات مما يجعلهن أكثر تطبيقاً لها .

٣. تفعيل دور العادات والتقاليد والأعراف ودور وسائل الإعلام كوسائل معززة للدور التربوي للجامعات في إكساب ونقل القيم إلى الأجيال القادمة.

٤. توطيد شعور الطالبات بالمساواة والعدل من خلال الامتثال للقيم المجتمعية ومعاييرها، ويكون بذلك يجمع بينهم رابط مشترك .

٥. تشجيع الطالبات على استثمار وقتهن فيما يعود عليهن بالنفع.

٦. حث الطالبات على المحافظة على العادات والتقاليد .

٧. حث الطالبات على تقدير قيمة العلم والاجتهاد في طلبه.

٨. أن تعمل وسائل الإعلام على تشجيع التمسك بالقيم الايجابية للمجتمع والتنفير من القيم السلبية التي تؤثر على تماسك المجتمع ووحدته .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- القرآن الكريم

- ابن حنبل، أحمد (١٩٩٦): **المسند**، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، تحقيق : محمد شعيب الأرناؤوط .
- ابن منظور(١٤١٤) : **لسان العرب**، ط٣ ، دار صادر ، بيروت .
- أبو الغار، إبراهيم (٢٠٠٨): **علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي** ، بيروت: دار المعارف .
- أبو زيد ، محمود(٢٠٠٨):**الشائعات والضبط الاجتماعي في الدول العربي**ة،الأردن.
- أحمد ، سمير نعيم(٢٠٠٢):**علم الاجتماع القانوني**، ط٣، دار المعارف، القاهرة
- أحمد، محمد حسن (٢٠١٤) العقيدة الإسلامية ودورها في التربية "دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الآصفي ، محمد مهدي(٢٠٠٥):**دور الدين في حياة الإنسان** ،ط٦، بيروت ، دار التعاون للمطبوعات
- الأنصاري، حياة صديق حمزة عبد الواحد(٢٠١٤): " الضبط الاجتماعي في ضوء السنة النبوية "، **مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا**، ع(٢٩)، كلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر
- البداينة ، ذياب : العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض والسلوك الطائش لدى طلبة المدارس في المجتمع الأردني ، بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد ٨- عدد ٢ ، جمادى الآخرة ، ١٤٣٢هـ ، ٢٠١١م
- البخاري ، محمد بن اسماعيل (١٤١٨): **صحيح البخاري** ، دار الفكر ، بيروت
- بن جامع ، صبرينة (٢٠١٧)، " الضبط الاجتماعي: منظور نظري "، **مجلة العلوم الإنسانية** ، ع(٤٧)، جامعة محمد خضير بسكرة .
- التميمي ، عماد محمد رضا : الضبط الاجتماعي في الفكر الإسلامي وأثره في تحقيق مقصد الشرع من حفظ نظام الأمة ، بحث منشور في المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية ، مجلد ١٥ ، عدد (٢) ، ١٤٤٠ ، ٢٠١٩م .
- جبارة عطية (٢٠١٢): المشكلات الاجتماعية التربوية: تشخيص – علاج – وقاية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الجمال ، محمد ماهر (٢٠١٢): **الأبعاد الاجتماعية للضبط الاجتماعي في أصول التربية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الحسن ، إحسان محمد (٢٠٠٩): **عالم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان
- حوالة (٢٠١٤) ، " النظريات الحديثة في الضبط الاجتماعي : عرض تحليلي "، **مجلة العلوم التربوية** ، مج(٢٢)، ع(٢)، كلية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة ، ص ٧٨٤٧-١١١٠
- الخريجي ، عبدالله(٢٠٠٤): الضبط الاجتماعي، ط٣، جدة: دار الشرق
- الخشاب ، مصطفى(٢٠٠٣):**دراسة المجتمع**، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- الخشاب ، مصطفي (٢٠١٥): علم **الاجتماع ومدارسة: المدجل إلى علم الاجتماع**، الكتاب الثاني ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الخشاب أحمد(٢٠١٥):**الضبط والتنظيم الاجتماعي**،ط٢، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة.

- الخشاب،أحمد(٢٠٠٤) :علم **الاجتماع الديني، مفاهيم النظرية وتطبيقاته العلمية**، ط٤،القاهرة: دار الحمامي للطباع
- الخولي ، سناء(٢٠٠٨): **مدخل إلى علم الاجتماع**، ط٤، القاهرة: عالم الكتب .
- دياب، فوزية(٢٠١١): القيم والعادات الاجتماعية،ط٢، بيروت: دار النهضة العربية.
- الحامد ، محمد بن معجب(٢٠١١):**الأسرة والضبط الاجتماعى**، الرياض
- الرويس، فيصل (٢٠٠٨):الضبط الذاتي وعلاقته بتعاطي المخدرات،دراسة تطبيقية للنظرية العامة في الجريمة على متعاطي المخدرات في مدينة الرياض)، **رسالة دكتوراه** ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- زهران ، حامد عبدالسلام(٢٠٠٩):**علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، ط٦، دار العالم العربي
- الساعاتي، حسن(٢٠٠٧):علم الاجتماع القانوني، ط٦، القاهرة : دار المعارف،٢٠٠٧.
- السالم ، خالد عبد الرحمن(٢٠١٠) : **الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري** ، الرياض.
- السالم،خالد عبد الرحمن (٢٠٠٠):اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض نحو أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في أسرهم وعلاقتها بالتماسك الأسري " دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود
- السامرائي ، متعب(٢٠٠٣):**ثورة على القيم**، بغداد : مطبعة التلغراف.
- سليم ، سلوى على (٢٠٠٥): الإسلام والضبط الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية البنات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- سليمان، حسين عبدالرحمن(٢٠٠٧) :دور وسائل الضبط الاجتماعي في حل النزاعات في المجتمعات القبلية:دراسة على محلية السلام غرب كردفان،**رسالة دكتوراة**،كلية التجارة، جامعة النيلين بالسودان.
- سمرين، حمزة موسى(٢٠٠٥) : مفهوم الضبط الاجتماعي في الإسلام والفكر التربوي الغربي ، **رسالة دكتوراه** ،كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية .
- عدوة ، خليفة إبراهيم (٢٠٠٦):**الضبط الاجتماعي بين العرف والقانون،دراسة ميدانية**، بغداد .
- عطية ، نعيم(٢٠٠٩):**الروابط بين القانون والسلطة والفرد**، القاهرة : دار الكتاب العربي.
- فكرة ، عبد العزيز : أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر ، ٢٠٠٩-٢٠١٠
- محجوب، محمد عبد(٢٠١٣)ه **الضبط الاجتماعي في المجتمعات التقليدية**،ط٤،دار بورسعيد،.
- محمد ، نبيل، السمالوطي ، توفيق(٢٠٠٢)**الدين والبناء الاجتماعي**، ج١، جدة: دار الشروق.
- مجموعة من الباحثين : الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، ٢٠١٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٣٩٦
- الهيتي، رياح مجيد(٢٠١٦): الضبط الاجتماعي في الأسرة الحضرية ، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، ع(٣)، كلية الإمارات للعلوم التربوية

المراجع الأجنبية :

- Belton، T، et al(2007)Introductory Sociology. Second Edition. Hong Kong: Macmillan، p.p 25:29.
- Gleavs، A، (2013): Urban African American Students perceptions of the purpose of school (Urban Education)، Ph.D. degree university of Illinois at Chicago.